



50
عاماً

منظمة العفو الدولية

50 عاماً من العمل مع المشاهير: الكوميديا

لطالما ارتبطت الكوميديا بمنظمة العفو الدولية وعملها كشكل من أشكال التعبير في مواجهة الكروب.

إن الفعاليات الكوميديّة، التي بدأت بإطلاق سلسلة "كرة الشرطي السرية" في المملكة المتحدة، واستمرت بإقامة فعاليات حية عديدة حول العالم، أسهمت في ترويج قضايا حقوق الإنسان في بيئة أوسع. وإن هذه الفعاليات، بوصولها إلى جمهور من المشاهدين الذين قد يظنون بدونها بلا وعي بهذه الضايا، توفر منبراً يمكن من خلاله إبراز بواعث القلق بشأن حقوق الإنسان والحالات الفردية.

كرة الشرطي السرية

وهي سلسلة من العروض الصاخبة وغير الموقرة والمبتكرة الخيرية التي تهدف إلى جمع الأموال لصالح منظمة العفو الدولية. وقد أسهمت في هذه العروض الكوميديّة، التي بدأت عام 1976، كوكبة من خيرة الكوميديين البريطانيين وطائفة مدهشة من المواهب الموسيقية الدولية.

وقد أنبتت شجرة تلك العروض فروعاً تعمل جميعاً من أجل جمع الأموال لصالح منظمة العفو الدولية. إذ تبنت أفلام سينمائية وعروض تلفزيونية خاصة وأشرطة فيديو منزلية وألبومات وكتب كوميديا "كرة الشرطي السرية" ونشرتها في سائر أنحاء العالم، فأحدثت بذلك تأثيراً كبيراً على المستوى الدولي.

وأقرّ موسيقيون مثل بوب غيلدوف وبونو وستنتع وبيتر غابرييل بأنهم استوحوا من تلك العروض فعاليات خيرية من قبيل "لايف أيد" و"لايف 8". وقالوا إن عمل منظمة العفو الدولية والفعاليات ذات الصلة بها كانت بمثابة ملهم لهم في أنشطة حقوق الإنسان وإنشاء منظمات اجتماعية من قبيل "صندوق ائتمان باند أيد"، و"مؤسسة لايف أيد" وجماعة "ويتناس" لحقوق الإنسان، و"مؤسسة رينفوريست" و"حملة ون" وجمعية "داتا" الخيرية (الدين والأيدز والتجارة في أفريقيا)، و"منظمة الحكماء الدوليين".

قال بونو من فرقة U2 مجلة "رولينغ ستون" في عام 1986: "شاهدت "كرة الشرطي السرية"، وأصبحت جزءاً مني. لقد زرعت فيّ بذرة..."

في عام 2001 وصف بونو كوميديا "كرة الشرطي السرية" لمشاهدين من منظمة العفو الدولية بأنها "فعالية في العمق واستثنائية غيرت حياتي بالتأكيد..."

في عام 1986، قال ستنتع لمحنة "بي بي سي": "كنت عضواً في منظمة العفو الدولية وعضواً مؤازراً لمدة خمس سنوات بسبب فعالية ترفيهية تسمى "كرة الشرطي السرية". وقبل ذلك لم أكن أعرف شيئاً عن منظمة العفو الدولية، ولا عن عملها، ولم أكن أعرف شيئاً عن التعذيب في العالم."

وقدم بوب غيلدوف والمغني ميج أوري من فرقة "الترافوكس" عرضهما الخيري الأول في فعالية عام 1981. وأقرّ غيلدوف بأن سلسلة "كرة الشرطي السرية" هي التي ألهمت عروضه الخيرية الخاصة به. وقد مضى غيلدوف وأوري قُدماً لإنتاج تسجيلات "باند أيد": "لايف أيد" و"لايف 8".

المؤدون والداعمون السابقون لفعاليات "كرة الشرطي السرية": جون كليز (الذي أخرج العرض الأول للسلسلة كذلك)، تشيفي تشيس، سيث غرين، إدي إزارد، شابي خورساندي، تيري جونز، ستيفن ميرتشانج جو براند، إيد بيرن، تيم مينشين، وسارة سيلفرمان.

قف، فأنت تقتلني

مسلسل من أربعة عروض كوميدية، شارك فيها جيل من أفضل الكوميديين الأيرلنديين، منهم: ديلان موران، ديرموث مورغان، تومي تيرنان، أردال أو هانلون، بولين مكلين، ديس بيشوب، دارا أوبراين، وأندرو ماكسويل. وقام بتصوير أحداث مسلسل "قف، فأنت تقتلني" غيري ستيمبريج وبثه التلفزيون البريطاني، كما بيع تجارياً في شتى أنحاء العالم.